#2317

جميل شيخو

مهرجان الأشياء والأسماء

شعر أو شبيه بذلك

مهرجان الأشياء والأسماء

(ديوان شعر)

جميل شيخو

المحتوى :

. أوّلاً ..!
. نحن الديون في أعناقنا
. خرزة فحم
. رغبة وخيبة
. أسواق ووجوه
. الدنيا حقل وفزاعة
. الماء يعرف طريقه
. صبغ الجراح بالأحمر
. بطاقات
. الأبواب المغلقة
. عن الحزن
. الفزاعات
. الشعر والشعراء
. خريطة الحال
. النهارات جراح
. ماتكون ومالاتكون
. نحن آفتنا
. سوط ونوط
. أيادي الدخان
. حلاوة الحنظل
. تضميد الجراح
. الثمن
. أحجار الطريق
. قيمة المنطوق
. البدايات والنهايات

أوّلاً ..
الشعر ، وحده هو الشعر ، بعيداً عن البشر : شعراء ، وغير شعراء ، بعيداً عن تعريفاتهم ، وتقسيماتهم ، هذا هو المتاح ، حتى الساعة !
الشعر هو حاجة إلى التعبير ، أكثر من كونه قدرة على التعبير !
ج ش

" نحن الديون في أعناقنا "

ليس عجزاً ؛
لكنْ صارَ الجرحُ بحراً
والكلمة قاروره !
نحنُ الديونُ
في أعناقِنا
والعمرُ حسابٌ وفاتوره !

هل الجرح سؤال كبير
أم هل السؤال جرح غائر !
هل الفنون والآداب
تعويضات ناجحة
أم تعويضات فاشلة
عن الخسائر !

حفنة قش
أو زوبعة في فنجانْ !
من يرقص خفيفا
في أعراس الآخرين ،
عَرَقٌ وترابٌ ودخانْ !

أيُّ شيء
ليس فخّاً أو طُعْماً !؟
أيُّ شيءٍ
ليس ناباً أو مخلباً
ينهش الفردَ الغريب
في القطيع الأعمى !

بماذا يحلم فأس
وسط تواطؤ الغابة
وتجاهل الليل والنهار ! :
أن يذبح أمه الشجرة
ويطعمها للنار !

" خرزة فحم "

صندوق متهريء ركيك !
شاعر من خشب ومسامير
هل تبحر السفينة في دلو ماء
هل ينفذ العطر من دخان سميك !

تريد أن تشتري عنزة !؟
السوق هناك !
ما علاقة العنزة بالأدب !
في صخب الحزن
على مفقود عزيز كما تقول
تشتهي الظهور
تركب جحش الخفة والطرب !

حتى الخفافيش تقول
الحياة دروس !
نتعلم منها
أن الظلام خير
من عشرات الشموس !

تعجز كل أصباغ الدنيا
عن تجميل هذا القبيح !
مهما تخفّى الشيطان

في الشِّقِّ بين التقرير والتصوير
بين الخطأ
والصحيح !

" رغبة وخيبة "

حجر الواقع
يسقط على زجاج الوجود
فالإنسان هو الشظايا المنتثره !
للسعادة ألف طائر
كل منها يبحث عن شجره !

رغبةٌ تحيي رغبة فينا
رغبة تميت رغبه !
الدنيا شجرةُ خيبةٍ
تُثْمِر تفاحاً يخفي الخيبه !

موتى يقولون :
" لانريد أن نموت " .
هل تستحق الحياة أن نحياها
" يقول موتى آخرون " !

جريمة الطيور
والزهور ،
تقول جراح الزمان !
أنها تشغلك
أو تشاغلك
بينما تلدغك ثعابين البستان !

" أسواق ووجوه "

يقطعون الأشجارْ !
تقول السنة الجديدة ..
ثم ينتظرون منها
الثمار !

يُعلّمون الأطفال
أن يركضوا خلف الخبز الشارد !
الأثرياء مع الفقراء
يركضون
يطاردون الخبزَ - القبرَ ..
والسُّعارُ إما متوحش ساخن
أو متحضر بارد !

يشتمون الظلم
والظالمين
وفكرة تقتات على جثة فكرة !
المظلومون كومة قش
والظالم فيها إبرة !

" هل من خادع
يخدعنا "
تقول الوجوه !
عندما تزول الأسواق
تزول الوجوه !

" من أجل أن
يدوم السوق للطغاة القادرين !
يحتاج الموت الرخيص

إلى اسم ثمين "
تقول أصابع المتآمرين !

السائرُ
علبةُ صفيحٍ فارغةٌ
يركُلها المسارْ !
أين " مِن ثمارهم تعرفونهم " ؟!
صاروا يغشون
وتساعدهم وتشاركهم
في الغشّ الثمارْ !

تسقط من السماء على الأرض
فتصير حجرا كل نجمه !
ما يأخذه الوهم جوهرة
تعيده الحقيقة فحمه !

" الدنيا حقل وفزاعة "

الدنيا حقلٌ وفزاعة ؛
الجبان خائفٌ
والشُّجاعُ يَخافْ !
الحزن ذئبٌ بحجمِ الوادي
والأفراحُ خِرافْ !

الأفراح
أحزان ضلّت الطريق !
ما المآتم ؟ ما الأعياد ؟
هل تَعرف الفارقَ بينهما
أيها الإنخداع العريق ؟!

الزمان دواء الجراحْ !
يقول مجروحٌ لم يجرِّبْ جرحاً يزرع النيرانَ في حقول العمر ،
و يَحشر المساءَ
في حُنجرة الصباحْ !

هذه الحسناتُ سيئاتٌ ،
غيَّر الشيطانُ أسماءَها !
مخدوعون ؛
حيثُ السوقُ عدوُّ الحقيقة ؛
وحيثُ الأشكالُ والزينات تمارسُ إغواءَها !

هل يكفي أن نعود إلى الطبيعةِ
لكي تعود إلينا الطبيعه !
إن كنا مازلنا
نُفضّل الوجوه على الأشجار

وكانت أضواءُ الأسواق الداعرة
أجملَ عندنا من النجوم البديعه !

أيُّ شيء ليس لصّاً
يسرق البهجةمن صباحاتنا !
ألأخلاقُ والأسواقُ والحالات والعادات والخطابات والإجراءات والبنود والحدود ؟
أي شيء ليس ذُباباً
يعيش على جراحاتنا !

في طريقها
إلى السماء !
دعوات السلام تُقبّل يدَ الحرب
في الخفاء !

الصدق يَضيع
في قشرِ فاكهةِ المجالس
والضمير يضيع
في ضجيج الأسواق !
المحبة منديل متسخ في جيب الكراهية
والأخلاق تبحث في نفايات المساعي
عن أخلاق !

بعيداً عن علوم
قريباً من علومْ !
تظن الخفافيشُ
أنّ ثمة حرباً ضدها
تشنها النجومْ !

أين الحياة التي وُعدتَ بها
أيها العمرُ ،
أيها الوقت الفائتْ !
العينانِ والأذنان والفمُ
خمسُ ثغراتٍ بائسةٍ
في جدارٍ مائتْ !

" الماء يعرف طريقه "

شِعري ليس جثةً
كفَنُها شكل أو مضمونْ !
ليس لعبةَ تعبيرٍ
يلعبها
مهنيٌّ أو طفلٌ أو مجنونْ !

لا غربية
تجربتي
ولا شرقيه !
في حرب الكلام ضد الكلام
ليست ساحة أو جنديا
أو بندقيه !

لا أطلب من الشعر
ما يطلبه الطفل من حانوت !
لا أطلب من الشعر
ما يطلبه الموت من تابوت !

لا أَعرض وجهي سلعةً في السوق .
لا أفتري
على الليل والخيل والبيداء !
لا أنام عن عنزاتِ شواردَ
تقضمُ ورقَ الهُراء !

لا أقول :
تتبع الريحُ خيلي ..
أو يأرَقُ الليلُ ،
يشاركني الأَرَقْ !

أو من أجل حروفي
يقيمُ مهرجانَهُ الحبر والوَرَقْ !

بل أقول :
ماذا يبقى لشاعر السراب
من الشعر !
ماذا يبقى لسردين العلبة
من البحر !

وأقول :
مثل الحقيقة ، الماء يعرف طريقه !
يمكن لطائر واحد
أن يكون سربا ..
يمكن لزهرة واحدة
أن تكون حديقه !

" صبغ الجراح بالأحمر "

يحاولون إقناع النفايات
أن الحدائق أجمل والزهور !
يحاولون إقناع الجثث
أن القصور خير من القبور !

يتصنعون التعبير الجميل
يصبغون الجراح بالأحمر !
بينما يكفي التفكير الجميل
والتعبير الجميل
لا أقل ولا أكثر !

شعراء اختنقوا بدخان المجاز
شعراء غرقوافي برك التقرير !
هل النظام سروال من سراويل الفوضى
حقول التدبير
تنهزم أمام جراد التعبير !

مات الشعر
ومازال الشعراء
يبحثون عن معناه !
عجز الشعر في كل المحاولات
وما زال الشعراء
يسألون عن جدواه !

" خبز الطريق "

هل أقول مثل الآخرين
بعبارات صغيرة تنال يَدي العوالمْ !
الجبالُ والوديانِ والأنهار والبساتين
والقصور أمثلةٌ وتشابيه ..
والعيون والآذانُ مهرجانُ انتظارٍ
للأجمل القادمْ !

قال القبح للجمال : !
" هذه حقيقتي
فهل هذه حقيقتك "
سؤال بحجم الجبال !

دائباً
يصول الخيال ويجولْ !
بين المستحيل والممكن
بين ما تقوله الأشياء
وما لا تقول !

فاضحا خداع الأوهام !
ربما يخنقُ دخانُ الأحلام
زهورَ الواقع
كما يخنق دخانُ الواقع
زهورَ الأحلام !

أيها الشعر الأحمق
أين عطاياك !
أيها العاجز المغرور

هل سألت نفسك يوما :
عن جدواك !

إزاء سؤال
من نار !
كل الوجوه والأشياء
خشب أو أحجار !

خبز الطريق ، اليابس
آمالُنا المعلّقة !
والعمر
في أكواز الحوادث والمواقف
شطحات معتقة !

بدلو ماء أو حفنة من غبار !
تشاكس القصيدة
حريق المدينة ..
تحاول إخماد النار !

" الأبواب المغلقة "

كيف نُجمّل الأشياء ،
والكلماتُ أسمالُها القبيحه ؟!
الواقع قَيءُ الشيطان ..
قولي ما تقولين
أيتها اللغة الفصيحه !

نجومٌ غير محظوظة
هذه المصابيح !
في حلْق الجرح
غَصَّ الكلام بالكلام
والأبواب ضيّعتِ المفاتيح !

ذو العادة الشائعه !
يتحسر على أشيائه أو كلماته
التي ضاعت !
في حياته الضائعه !

يختبؤون
خلف الكلمات والأشياء !
في حياة
شكلُها انكشاف
ومضمونُها اختباء !

جمعُ المال
وتصويرُ النساء
وتربية الدجاج
مهنة المشعوذين والعرّافه !
إنتزاعُ خروفٍ من مخالب ذئب

كانتزاعِ الحقيقة مِن مخالب الخرافه !

" عن الحزن "

يتخذ الحزن الصفيق !
كل شيء طريقاً
إلى نفوسنا ؛
وعلينا أن نتخذ الأشياء
قُطّاع طريق !

حزن دائم
يتمنى ويطلب
مسرات صغيره !
هويتنا التي تغيب قليلا
وتحضر !
عجز دائم
يتمنى ويطلب
قدرات صغيره !

يكبر الحزن ويكبر ْ !
فتستوي لديه
الأفراح الصغيرة والأحزان الصغيره !
ويصير كالوجود
لايختفي
ولا يظهر !

" الفزاعات "

التضحيات
خبز الشعاراتْ
والشعاراتْ
خبز التضحياتْ !
الآن يَمنح الموتُ الحياة
كل ما في صندوقه العتيد
من مقتنياتْ !

بعد أن يأخذ الإنسان
من الأشياء
كلَّ ما تملكه الأشياء ،
وما تمنحه الأشياء !
يعود فقيراً ضعيفاً هزيلا
يعرف أن الأشياء وما تملكه وما تمنحه
فخ أو سراب أو هباء !

لماذا الإنسانُ فأر
إذا ما كان عاجزا ،
وغولٌ إذا ما اقتدر ؟!
شجرُ الخطايا :
بذورها الشرور ؛
وحالُ المدائن الثمرْ !

الأشياء لاتخيفنا
الفزاعات تخيفنا !
الفزاعات المنصوبة

على الأشياء
أفكارنا ، وهواجسنا ، وعواطفنا !

أيها المشغولون ؛ سلامْ !
جائزةٌ كبيرة كبيرة :
كلُّ نجوم السماء ؛
لمن يُقنع الخفافيش
أن النور خير من الظلامْ !

بين قواعد الفوضى
وفوضى القواعدْ !
فخورون بالإنكسارات
والخضوعِ للفزاعات ؛
البدايات أفخاخ
و النهاياتُ مصائدْ !

شروط الطعوم الناجحه : !
أن تكون لذيذة ،
أن تكون مجيدة ،
أن تكون مقنعة ..
وهنيئا ..
للتجارة الرابحه !

جراحنا مثل الآفاق واسعة
والواقع ملحٌ حارق !
ما الفارق بين القريب والغريب
عند من يعرف
ما الفارق ؟!

مجنونان يشتركان !
في خراب الدار :
جوع مجنون
وشبع مجنون
ضدان هنا يتفقان !

من أجلها
يتشاجر الصغار !
رغم كثرة الدمى ..
كذلك يتشاجر الكبار !

" الشعر والشعراء "

نريد من القصيدة
ما نريده من شجرة !
وتريد منا القصيدة
ما تريد منا شجرة !

ربما يصنع الإنسان
إيقاعا مختلا
ترفضه القواعد والمعلمون !
وربما يصنع الإيقاع الصحيح
الذي تقبله القواعد والمعلمون
نشازا يرفضه الوجود !

كم تعتدي المجازات على الحقائق
كم تخون الألفاظ
وتخذل المعاني !
نطارد البلابل والزهور والنسائم
وهي تهرب من دخاننا ونفاياتنا
إلى المغاني..!

عاجزة كل الكلمات
أن تخرج الحمار
من وحل الواقع
من وحل رزاياه !
بارعة كل الكلمات
في التغني
بمزاياه !

عاجزة كل الكلمات
عن دفع شرور الأسواق !
بارعة كل الكلمات
في تجميل
شفاه الأخلاق !

عاجزة كل الكلمات !
إزاء توحش النفايات والعادات
بارعة كل الكلمات
في تدوير النفايات والعادات !

الشعر ليس خرزا
من زجاج ملون
في خيط المسموح أو الممنوع
تدفعه براعة بارعة
ينظمه شبع أو جوع !

الشعر ليس عملة ميتة
في سوق ، حية في سوق !
ليس بوقا ينفخه كل نافخ
أو هواءاً رخيصا في البوق !

" خريطة الحال "

نربح الأسماء ، نخسر المسميات !
نربح الأفكار ، نخسر الحقائق
نربح الأشكال ، نخسر المضامين
نربح الوسائل ، نخسر الغايات !

وجع الضرس
يهزم كل الفلاسفة
والثقوب التسعة أثقال الجميع !
وبطة الموت البطيء ،
دواؤها ..
ثعلب الزمن السريع !

أوجاع السوط والجوع والسعال
هي شيدت العجائب والمعالم والآثارْ
والناس
كانوا ومازالوا
يفتخرون بمنجزات الكبارْ !

التاجر يمدح سلعته
والفلاح يمدح بقرته !
والآخرون ..
هل أذكرهم ..؟
كل لاعب يمدح لعبته !

تراب الجسد
مخلوطا بماء النفس !
طين ، ولابد !
اللعبة الصغيرة لعبة

واللعبة الكبيرة .
ممنوعة اللمس !

مهما كان الإنسان وقورا فخما
حديد الأخلاق !
فإنه عندما يمر بشجرة مغرية
تستيقظ فيه العنزة
فتقضم منها ما تستطيع من أوراق !

ما يوصلنا بالآخرين
هو ما يفصلنا عن الآخرين !
لماذا تكذبين
أيتها العلاقات والإنتماءات
وتفترين !

بين الممكن والمستحيل
وديان وجبال وأسوار وحدود
ووجوه وعادات وإجراءات وقوات ..
بين الممكن والمستحيل
شعرة القدرْ !
يحاولون قطف نجوم السماء
عاجزون عن قطف ثمار الشجرْ !

" النهارات جراح "

تتسلق الآلام جبال الجراح
والصدر تطحنه طواحين الأسى
أيتها الوعود الكاذبة أخجلي !
هل خفافيش الظلام
تصنع بهجة الصباح ؟!

في سلة المغامرة
وضعنا كل بيض العمر !
النهارات جراح والليالي نزيف
أليوم أمر ، وغدا أمر !

من أجل ذكي يريد أن يتعلم
كل الأشياء دروس ومدارس !
من أجل غبي يطلب اللذة والمتعة
كل الأشياء وجوه ومجالس !

الكبار مثل الصغار :
يتمنون
ثم ينالون
ثم يسأمون !
تزدحم الأشياء عليهم والمساعي والوجوه !
يولدون ثم يعيشون
ثم يموتون !

" ما تكون وما لا تكون ؟"

إعتادت الإنتماءات أن تكذب ؛
إعتادت التقسيمات أن تغدر ؛
إعتادت المشتركات أن تخون !
ما الفرق بين ما تكون ،
وما لا تكون !

شؤون ومقتنيات شخصية فردية
هي الأحزان والأفراح !
ينزوي الحزن وحيدا منفردا منعزلا
ويرقص الفرح وحيدا مع نفسه !
قبل أن تلعب المشتركات والإنتماءات
لعبة الجمع والإنفتاح !
كذلك تكون الخسارات
والأرباح !

تلعب النرد مع القدر ؛
هو رابح دائما وأنت الخاسر !
حقول النفس استسلمت لجراد الظنون ؛
وتقاوم :
تضمد جرحا غائرا بجرح غائر !

مازال الإنسان على الأرض
تجربة الإنسان الفاشلة !
مازالت المحاولة
وخدعة المحاولة !

" نحن آفتنا "

نحن آفتنا ؛
داؤنا منا وفينا الدواء !
ما نبحث عنه موجود معنا
نُسكت الهموم الصغيرة بشكاوى صغيرة
والهموم الكبيرة
جبال لاتسعها سلال الشكاوى والبكاء !

متعبون بين الأقدار والحاجات والأسعار
مستهلَكون بين مخالب الليل
وأنياب النهار !
نشتري الأشياء
بالسعادة والصحة والعافية والسكينة ؛
ثم نستجدي من الأشياء
السعادة والصحة والعافية والسكينة
وتنقضي الأعمار !

قالوا من يركب فرس الغير ينزل منها يوما ما ..
ونسوا أو جهلوا أو تجاهلوا
أن الدنيا هي فرس الغير !
ما نملكه يملكنا ،
نحن الفقراء الضعفاء ..
فتكون أغنى منا الشجر والحجر والطير !

" سوط ونوط "

يجوع الإنسان
فيمشي على البطن !
يشبع الإنسان
فيمشي على اللحمة !
هل كانت فكرة فرويد ، مثلا ،
جوهرة
أم كانت فحمة !

الكلام ورقة توت
على عورة السكوت !
ما هي غايتك هي وسيلتهم !
مضطر أم يمكنك أن تموت
من أجلها ..
من أجلهم ..
أو لا تموت !

ليس الزمان دخانا
في صدر الإنسان !
الإنسان دخان
في صدر الزمان !
حتى الحريق
طريقه إلى الغابة ، الإنسان !

الواقع سوط الحقيقة على الظهور
الواقع سوط !

الواقع نوط الوهم على الصدور
الواقع نوط !

الأشياء والناس !
شيء من أشياء ثلاثة :
شجرة أو حطاب أو فاس !

تاريخ الإنسان
هو تاريخ الخبزوالجسد والذهب والكذب
والدم !
مازال الزمان ينتظر بلا جدوى
من الإنسان أن يتوب
ويندم !

" حلاوة الحنظل "

المستنقع الفعال
يجعل النفس بالإعتياد
ضفدعة أو دوده
والحديقة الفعالة
تجعل النفس بلبلا أو ورده !

نظن كل شيء فزاعه ..
وننسى أن الفزاعة ليست أكثر من فزاعه !
تخدعنا لعبة الإهتمام والإحتراس
الخدّاعه !

عين الواقع العوراء
تعتدي علينا ،
أكثر من
عينه العمياء !

كل شيء مكرر ومعاد !
واشتهاء الجديد لعبة قديمة ..
وعادة قديمة
كالمعتاد !

" تضميد الجراح "

الأشياء الزائدة
تجعلنا نحتاج الأشياء !
والأفكار الزائدة
تجعلنا نرى أشياء تنقصنا
وهي لا تنقصنا ..!

للفرح مواعيد قاسية
تَخلِفها الأيامُ
إذا تقدمتْ ..
وتُنكرها الخيباتُ
إذا تأخرتْ !

لكل مطلوب غالٍ
مطلوب أغلى
تتعثر عنده القدرات
تبقى النفس جائعة محرومة
مهما الحظوظ على بابها أزدحمت
وتحققت لها الأمنيات !

" الثمن "

الحياة
ليست للدمى
وهمومها النبيلة ليست للسفهاء !
ثمن الحياة
هو الحياة كلها
أين مكان الضعفاء !

نغسلها ونعصرها
ونغسلها ونعصرها
ونغسلها ونعصرها
والحياة هي الحياة !

المستحيل
يحتفظ بالغوالي
ويرمي إلينا بالتوافه
تشترك الوجوه القبيحة في الجريمة
عاجز قولي وفعلي وسؤالي !

أحمق من يتطرف
ومن يلعب لعبة الإعتدال !
تعطي الوجود كلك
نفسك وجسمك وسعيك
يعطيك قطرة من كمال !

" أحجار الطريق "

النفس والجسد
أيهما البحر
وأيهما السفينه !
إلى متى يلعبان
لعبة الإضطراب والسكينه !

مات قيس
عاشقاً مجنونا
لأنه كان شاعرا
يقول الشعر
ويتمنى ويتوهم !
وماتت ليلى
زوجةً حنونا !

شركاء في الجريمة
قرود تصفق وتنطلق !
تنصح الأشجار
بأن ترقص وتضحك
بينما الغابة تحترق !

صارت الغايات
عار وسائلها
وصارت الوسائل
عار غاياتها !
والأعمار جرذان مذعورة

تفر مسرعة
إلى نهاياتها !

خير ما تعرضه الأيام
من تسليات !
وجوه شائكة
أسوأ من أسلاك شائكة
تحول بين النفس
وبين غوالي الأمنيات !
" قيمة المنطوق "

بستاني هنا
و هناك ،
شجر الغموض
وطير الوضوح !
أقول إذ يظنون أنني لا أقول
أبوح إذ يتوهمون أنني لا أبوح !

رقصة سياسية قديمة
هو الشعر ومضمونه وشكله !
ورقصة سياسية
كذلك
أن يظهر التشخيص غامضا ;
ما حقيقته
ما أصله !

كم قشةً وجدتَّ
يا باحثاً عن أمجادٍ تليده !
عندما ارتطمتْ هامةُ الشعر

بصخرةِ الواقعْ ،
سقط على الأرض
عجزا جميلا ، أو قبيحا ،
أو قصيده !

" البدايات والنهايات "

منا البداياتُ الجميلة ، ومن الله النهاياتُ الجميله !
منا الإنحياز إلى النور ضد الظلام ،
ومن الله المصباح والزيت والفتيله !

السعي سلحفاة تسعى ،
والحظ أرنبْ !
مقدورنا أن نجهل المقدور ؛
والواقع كفَّتانِ عمياوان ؛
يتساوى ،أو لايتساوى
من يتعب ومن لا يتعبْ !

مِن الفتحات نفسها نتطلّع إلى الدنيا ،
وإلينا الدنيا تتطلّعْ !
نطلب قشر المزايا الهاربة ؛
لانعرف ما يضر وما ينفعْ !

كنا أطفالا ، نمشي ونَسقط على الأرض ،
والآن تمشي وتسقط الأرضُ علينا !
الوجوه لا الصخور ،هي التي تصدمنا ؛
تكسر أغلى مالدينا !

بنفايات الرفاهية الفاشلة يَفرحُ الذبابْ !
كالإنسان
مِن دون الأشجار والأحجار والأطيار
والنجوم ، يعادي الحقيقة ؛
بين المهد والقبر خيطٌ من سَرابْ !

مهما لعبت نفسٌ لعبة الإتصال بالآخرين
تبقى لوحدها جزيره !
وتبقى علاقاتُها الكبيرة تأكل العلاقات
الصغيره !

الوجوه تُخرجها الأشياءُ من جحورِها !
تكونُ أياماً ، وسائلَ أو غايات للأشياء
ثم تسحلها المساعي إلى قبورِها !

في غابات الوجوه الجهنمية التي
قالوا وقلنا !
تحكي الوحوش التي
تأكلنا حكاياتٍ
عن الوحوش التي
لم تأكلنا !

دعانا الشعر إلى بستانهِ
فآذتنا الجرذان والضفادعْ !
هل الحياة عندها بديل
عن الدخان الأسود
هل الموت ينعش أنفاس من يُقاطعْ !

الموجودات رسائل !
ونحن القراءات الجميلة أو القراءات القبيحة .
الله غايتنا ، في فوضى الغايات هذه ؛
والأشياء وسائل !

جميل شيخو